



الدرس الخامس النبي ﷺ أفضل الناس

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾^(١) وقد اختار الله نبيه محمداً ﷺ لتبليغ رسالة ربه وهي دين الإسلام.

فضائل النبي ﷺ

١ خاتم النبيين عليهم السلام.

٢ عُرِجَ به إلى السماء.

٣ أكثر الأنبياء أتباعاً.

٤ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

٥ أول من يَسْتَفْتَحُ باب الجنة.

النبي ﷺ خليل الله

الخليل: من وَصَلَ إلى أعلى درجات المَحَبَّة.

عن جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا»^(٢). والخلة أعلى درجات المحبة.



❁ كيف تعلم أن الله عز وجل يحب النبي ﷺ؟

أعلم بمحبة الله تعالى للنبي محمد ﷺ بدلائل عديدة، منها:

أولاً: حفظ الله تعالى له

﴿إِلَّا نَضْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا﴾^(١)

من ذلك: ما حدث له ﷺ في الهجرة حينما دخل هو وأبو بكر رضي الله عنه في الغار ليختفي عن أنظار قريش، وأخذ كفار قريش يبحثون عنه ليقتلوه،

فلما وصلوا الغار أعمى الله أبصارهم فلم يشاهدوا النبي ﷺ ولا أبا بكر رضي الله عنه، فكان أبو بكر يقول: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا، فقال ﷺ: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟»^(٢).

ثانياً: استجابة الله له إذا دعاه

من ذلك: أن الله استجاب له حينما دعاه أن ينصره على قريش في غزوة بدر؛ مع قلة المقاتلين معه وقلة الأسلحة.

ثالثاً: تأييد الله له بالمعجزات

أعظم معجزة للنبي ﷺ هي: القرآن الكريم.

وقد أيد الله عز وجل نبيه ﷺ بعدد من المعجزات منها: ما حدث له مع أصحابه في إحدى الغزوات حينما عطش الناس ولم يجدوا ما يشربون، وكان النبي ﷺ معه إناء يتوضأ منه، فأقبل الناس نحوه، فقال: «ما لكم؟» قالوا: يا رسول الله،

ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب، فوضع يده في إنائه، فأخذ الماء ينبع من بين أصابعه كأمثال العيون، فتوضأ الناس وشربوا^(١)

(١) سورة التوبة آية: ٤٠.

(٢) أخرجه البخاري: برقم (٣٦٥٣)، ومسلم برقم (٢٣٨١).

؟ نشاط ١

اكتب مع مجموعتي ثلاث عبارات تدل على عظيم محبتنا لرسول الله ﷺ ..

.....

.....

.....

؟ نشاط ٢

القرآن أعظم معجزات النبي ﷺ قم مع مجموعتك بتدوين ثلاثة أعمال تقوي الصلة بكتاب الله عز وجل .

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أفضل النبي محمد ﷺ على الناس أجمعين .
- أتقرب إلى الله بالطاعات لأنال محبته .
- أحرص على الصلاة على النبي ﷺ كلما سمعت اسمه .



التقويم

**سيد ولد آدم يوم القيامة - أول
من سيفتح باب الجنة - أكثر
الأنبياء أتباعاً - غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر - عُرج به إلى
السماء - خاتم الأنبياء**

٢ أعدد ثلاثاً من فضائل النبي ﷺ .

**سيد ولد آدم يوم القيامة ١
أول من سيفتح باب الجنة ٢
أكثر الأنبياء أتباعاً ٣**

٣ أذكر اثنتين من دلائل محبة الله لنبينا محمد ﷺ .

أ. حفظ الله تعالى له

ب. استجابة الله تعالى له إذا دعاه

٤ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. أعظم معجزات النبي ﷺ هي : القرآن الكريم

ب. الذي أعمى أبصار المشركين عن رؤية النبي ﷺ في الغار هو :

الله عز وجل ويدل ذلك على **حب الله تعالى للنبي عليه الصلاة والسلام**

ج. أحب الناس إلى الله هو : **النبي صلى الله عليه وسلم**

د. النبي ﷺ خليل الله، والحلة هي : **أعلى درجات المحبة**